Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لن يعـرِفَ، العُمْـرَ، شُـعَـاعَ الإلَـهْ ولَـنْ يَـرى آمـالَـه في رؤاهْ
بل عالَماً يخبِطُ في مهزَلهْ

«إلياس أبو شبكة»

*

جمال المرأة

١ ـ للهِ مـا أحـلى الـصِّـبـا والهـوى يـلمـعُ مـن عـيـنـيـنِ بَـرَّاقَـتـيـنْ
٢ ـ نـورهُمـا فـيـه الحيـاةُ انـجـلت فـأصبحـا للروحِ كـالشـاهِـدَيْنْ
٣ ـ ولـو خَـلا وَجْـهُ امـرىءٍ مِـنْهُـما لكـان كـالتمثـالِ عينـاً بِـعَـيـنْ
٤ ـ أمـا تـرى الانـسـانَ في نـومِـهِ كَـأنَّـهُ حَـدٌّ لـدى عـالَـمَـيـنْ
٥ ـ لا قَـدُّهُ لا الجـسـمُ لا خَـدُّهُ يُـظْهِـرُ معنى الـروحِ كـالـمُقْلَتـيـنْ
٦ ـ والأرضُ، وَهْيَ الكـوكبُ الـمُنْتَقى مُـظْلِمَـةٌ لـولا سنـا الكـوكَبِـيـنْ
٧ ـ أضْعَفُ مـا في الجسمِ نـلقـاهُمـا بـالسِّحْـرِ والصهبـاءِ فَتَّـاكَتَـيـنْ
٨ ـ يَـسـتـسـلمُ المـرءُ إلى قـوَّةٍ تـطغى، فـما الحيلةُ في قُـوَّتَـيـنْ
٩ ـ عـلى قـوامٍ عَـجَـبٍ يـزدهـي تيهـاً عـلى جسمٍ كصـافي اللُّجَـيـنْ
١٠ ـ قِـوامُ خـودٍ لاعـبٍ بـالـنُّهـى فَـأَيْـنَ منجـاةُ الفتى مِـنْـهُ أَيـنْ؟
١١ ـ يَستَنْـزِلُ الأعـصَـمَ عـن نُسْكِـهِ مُـطَأْطِيءَ الـرأسِ لـذاك الغُصَـيـنْ
١٢ ـ آنـسـةٌ تُـصـبـي بـلألائِـهـا وَمَـبْـسَـمٌ يـفـتَرُّ عَـنْ كـوثَـرَيـنْ
١٣ ـ إذا بَـدَتْ ألهـبـتِ الـنـفسَ في أنـوارَ تُـذْكِيهـا مِـنَ الـوَجْنَتَـيـنْ
١٤ ـ أو خـطرت فـالـقلبُ سـارَ عـلى إثْـرِ خـطاهـا خـافقَ الجـانِبَـيـنْ
١٥ ـ فَـتَّـانَـةٌ بـالـدَّلِ حـوريـةٌ بثينـةٌ، مـا كُـلّ حُسْـنٍ بُـثَـيـنْ
١٦ ـ يخـالهـا الـنُـظَّارُ احـدى الـدُّمى لـو لم يَـرَوا في صَـدْرِهـا ثـائِـريـنْ
١٧ ـ هـذا هِـيَـاجُ الـنفسِ في حُـبِّـهـا وذاك مجـرى الـدمِ في دورتَـيـنْ
١٨ ـ أَخْـذاً وَرَدّاً يمـنـةً يـسـرةً كـالمـدِّ والـجَـزْرِ عـلى مَـوْجَتَـيـنْ
١٩ ـ كَـهَـزَّةِ الـمُـغْـرَمِ في شـوقِـهِ أو كخيـالِ الـوصـلِ في عـاشِقَـيـنْ
٢٠ ـ ان يهـدءا هـاجـاً دمـي والهـوى أو يخـفقَـا، ويـلي مـن الخـافِقَـين